الأصول العقدية لحوار الأديان في الأديان السماوية
دراسة تحليلية مقارنة

أ م د. آدم عبدالجبار عبدالله.

الأستاذ المساعد/ كلية العلوم الإسلامية/ جامعة صلاح الدين/ أربيل، إقليم كردستان العراق

م م . دلشاد سيدا إبراهيم

إمام وخطيب، ومحاضر بجامعة دهوك، وطالب دكتوراه/ كلية العلوم الإسلامية/ جامعة صلاح الدين/ أربيل، إقليم كردستان العراق.

الملخص

لكل دين أفكاره ومعتقداته؛ وهي بمثابة قواعد عامة تستقى منها كل تصرفات أتباعه وتعاملهم مع من حولهم من أهل الأديان الأخرى، وكذا جميع المخلوقات هذا البحث يتناول الأصول العقدية واللاهوتية للأديان السماوية (الصابئة، اليهودية، النصرانية، الإسلام) في الحوار مع غيرهم؛ لنعلم مدى انفاتحية كل دين من هذه الأديان وتسامحها، وبث روح التعايش السلمي، والإقرار بالمقابل، وعدم انتهاك حقوق الآخرين؛ فهو يركز على الأصول والأفكار العقدية لهذه الأديان السماوية؛ التي تنطلق منها أتباعها في التعامل مع غيرهم، والدخول معهم في الحوار وتبادل الأفكار من أجل التفاهم وتبادل الآراء والأفكار والوصول إلى الحقيقة. كلمات مفتاحية: الأصول _العقدية _ الحوار _ الأديان.السماوية.

ABSTRACT

Each religion has its own ideas and beliefs; They serve as general rules from which all the actions of his followers and their dealings with those around them from the people of other religions are derived, as well as their interactions with all creaturesThis research deals with the doctrinal and theological origins of the monotheistic religions (Sabeans, Judaism, Christianity, Islam) in dialogue with others; Let us know the extent of openness and tolerance of each of these religions, spreading the spirit of peaceful coexistence, acknowledging the return, and not violating the rights of others; It focuses on the origins and doctrinal ideas of these heavenly religions that we mentioned; From which his followers proceed in dealing with others, engaging with them in dialogue and exchanging ideas for the sake of understanding, exchanging opinions and ideas, and arriving at the truth.Keywords: The doctrinal origins of interfaith dialogue in the monotheistic religions

المقدمة

الدين ظاهرة صاحبت الإنسانية منذ نشأته على الأرض في جميع العصور وشتى أنحاء المعمورة، ومنذ بزوغ فجر التاريخ تميز الإنسان بالتدين؛ فمنذ بداية خلق الله للبشرية أصحبه بدين يدين به يكاد يجمع أغلب علماء الأديان على أن نزعة التدين نزعة أصيلة لدى الإنسان، وأن الغريزة الدينية غريزة مشتركة بين كل الأجناس البشرية، حتى بالنسبة للأجناس التي سادت فيها الهمجية واتصفت مجتمعاتها بالبدائية. واتفقت رؤية علماء الأديان على أن الاهتمام بالمعنى الإلهي وبما فوق الطبيعة هو إحدى النزعات العالمية الخالدة للإنسانية، وجدت جماعات ليست فيها العلوم والفنون والفلسفات، لكن لم توجد جماعة إنسانية قط وليس فيها ديانة.فالدين من المظاهر الإنسانية العامة الشاملة؛ بحيث إذا وجد الناس وجد الدين، وهذا ثابت بأنه يوجد في العواصم الحضرية والمناطق البدائية في العالم كله معابد مادية وثقافية، وأهرامات، وآثار يبدو أن أصحابها شيدوها بتكاليف باهضة من أجل التعبير عن دياناتهم.فالإنسان لم يكن على سطح البسيطة من غير دين؛ بل كان في تطلع دائما نحو آلهته.ومع هذا كله فإن بعض الناس رفضوا كون الدين نزعة إنسانية لازمة لها منذ فجر التاريخ، بل فسروه بأنه نتاج اللاوعي أو من اسقاطات العقل البشري، أو التأثيرات السياسية والإقتصادية، ومن هذه الطائفة: لودفيج فيورباخ، وفرويد، وماركس، وفولتير، وروسو[1].والمجتمع البشري أحيانًا وجدت وتوجد فيه مجموعة من الأديان في آن واحد سواء كانت سماوية أو غير سماوية، وهذه الأديان المختلفة وأصحابها العائشين في المجتمع الواحد توجد بينهم ملاقاة واحتكاك في حياتهم اليومية، واحيانًا تختلف نظرة أهل دين إلى شيء من نظرة أهل دين آخر، أو يكون بينهم مشاكل عقدية أو غير عقدية تحتاج إلى أن يتحاور فيها الطرفان.هنا تكمن

مشكلة البحث

في هل الأديان كلها تميل إلى الحوار وتبادل الآراء والأفكار، والجلوس مع البعض؛ من أجل التفاهم والوصول إلى مشترك بين الجميع؟في هذا البحث أحاول إلقاء الضوء على الأصول العقدية للحوار في الأديان السماوية؛ وذلك بالرجوع إلى أصول كل دين من الناحية العقدية لنعلم الأصول العقدية لكل دين تجاه غيره من أهل الأديان وأصحابها في المحاورة معهم.

أهمية الموضوع:

وتكمن أهمية هذا البحث في الإطلاع على الأصول العقدية اللاهوتية لكل دين في تقبل الحوار والمناظرة مع غيره، والتعامل معهم والتعايش فيما بينهم رغم اختلافهم في الرؤى والأفكار.

ويمكن أن نقول ونتسائل ما تلك الأصول التي بنت عليها الأديان نقطة انطلاقهم في التعامل مع غيرهم من ذوي المعتقدات والأفكار المخالفة لهم؟ وهل الأديان السماوية كلها فيها ميل إلى التعامل مع الواقع المختلف، والتعايش فيما بينهم، والسير سويًّة مع مسيرة الحياة رغم وجود أفكار ومعتقدات مختلفة؟واتبعت في هذا البحث المنهج التحليلي المقارن؛ وذلك بذكر النصوص العقدية التي يستند إليها متبعو الأديان، وتحليل تلك النصوص، كما حاولت ذكر وبيان رؤى الأديان السماوية (الصابئة، اليهودية، النصرانية، الإسلام) حول هذه المسألة.وقد اقتضت خطة البحث تقسيم هذا البحث إلى مقدمة وتمهيد وأربعة مطالب وخاتمة سجلت فيها أهم نتائج البحث؛ كالآتي.المطلب الأول: أصول حوار الأديان عند الصابئة.المطلب الثاني: أصول حوار الأديان في الفكر اليهودي.المطلب الثالث: أصول حوار الأديان في النصرانية.المطلب الثالث: أصول حوار الأديان عند المسلمين.إن التعايش والتفاهم والملاقاة الحسن دليل على ازدهار الأديان وعدم خوف أتباع الدين من المقابل، كما أن الحوار وإعلان الحضور في الساحة دائمًا باستناد الأدلة دليل على ثقة أتباع هذا الدين بما يعتنقه.كذلك العنف والصراع والإقصاء واضطهاد الآخرين خير دليل على فشل الدين وأفول نجمه، وبأنه لا يستند إلى الأدلة وقوة المنطق، بل مستند إلى أسس لا يصلح البناء عليها.لهذا من المهم أن نتكلم هنا عن الأصول العقدية واللاهوتية لحوار الأديان عند كل من الصابئة اليهود والمسيحيين والمسلمين (الأديان السماوية)؛ لكي نكون على اطلاع أصول كل دين من هذه الأديان السماوية لنعم ما أكثر الأديان إنسانية، وما أكثرها يدعو إلى الحوار والتعايش، وفي أي منها يوجد التسامح؟ نرجو من الله تعالى التوفيق والسداد.

المطلب الأول

أصول حوار الأديان عند الصابئة

ذكر القرآن الكريم الصابئة في ثلاثة مواضع مختلفة مع اليهود والنصارى من أهل الكتاب؛ وهي:قال الله تعالى:﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾﴾[٢]. ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٩﴾﴾[٣]. ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١٧﴾﴾[٤].الصابئة:اختلف العلماء والباحثون حو أصل كلمة الصابئة؛ قيل إنها مشتقة من صبا يصبو، والذي تعني باللغة المندائية الاصطباغ والغطس في الماء؛ حيث يعتبر التعميد من أبرز طقوسهم الدينية، كما سماهم ابن النديم بالمغتسلة[٥].وقيل: الصابئة جائت من صبأ، بمعنى خرج من شيء إلى شيء، وخرج من دينه إلى دين غيره، كما أن قريش كانت تسمى النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة صابئًا وصباة، أي أنهم خرجوا على دينهم ودخلوا في دين آخر[٦].وذكر الشهرستاني أن هؤلاء بحكم ميلهم عن سنن الحق وزيغهم عن نهج الأنبياء قيل لهم الصابئة[٧].فعلى هذا الرأي الصابئة هم الذين خرجوا على دين قومهم ومالوا عنه إلى دين آخر واعتنقوه.والصابئة ينسبون انفسهم إلى دين سيدنا نوح عليه السلام، فهم حسب تصورهم أتباع دين قديم[٨].وقد ذكر القرطبي الاختلاف في الصابئة في أصلهم، وما هو دينهم؟ وهل هم من أهل الكتاب أو لا؟ أورد الآراء في ذلك وبدأ بذكر رأي السدي بأنهم من أهل الكتاب، كما قاله اسحاق بن راهويه، وذكر أن ابن المنذر قال: وقال إسحاق: لا بأس بذبائح الصابئين؛ لأنهم من أهل الكتاب، كما قال بهذا ابو حنيفة، وكذا مناكحة نسائهم، وقال الخليل: هم قوم يشبه دينهم دين النصارى لكن قبلتهم نحو مهب الجنوب، ويحسبون أنهم على دين نوح عليه السلام.وقال مجاهد والحسن وابن أبي نجيح[٩]: هم قوم تركب دينهم بين اليهودية والمجوسية، لا تؤكل ذبائحهم. وقال ابن عباس: ولا تنكح نساؤهم، وقال الحسن وقتادة أيضًا: هم قوم يعبدون الملائكة، ويصلون إلى القبلة، ويقرؤون الزبور، ويصلون الخمس، رآهم زياد بن أبي سفيان[١٠]، فأراد وضع الجزية عنهم حتى عرف أنهم يعبدون الملائكة.وقيل إنهم موحدون، يعتقدون تأثير النجوم، وبأنها فعالة، ولهذا أفتى أبو سعيد الإصطخري[١١] القادر بالله[١٢] بكفرهم حين سأله عنهم[١٣].وذكر ابن النديم حكاية عنهم ـ الصابئة الحرانية ـ ؛ بأن المأمون في آخر أيامه مر ببلاد مضر، فالتقى جماعة من الحرنانيين، فسألهم من أنتم؟ أأنتم أهل الذمة؟ فقالوا: نحن الحرنانية، فقال: أنصارى أنتم؟ قالوا: لا، قال: فيهود أنتم؟ قالوا: لا، قال: فمجوس أنتم؟ قالوا: لا، ثم قال لهم: أفلكم كتاب أو نبي؟ فلم يقولوا شيئًا، فقال لهم المأمون إذًا أنتم الزنادقة وعبدة الأوثان، حلال دمكم، فقالوا نعطي الجزية، فقال المأمون إ نما تؤخذ الجزية ممن خالف الإسلام من أهل الأديان الذين ذكرهم الله في كتابه،

ولهم كتاب، فخيرهم المأمون إلى أن يرجع من سفره بين أحد الأمرين؛ إما الدخول في الإسلام أو الدخول في دين سماوي حتى يتسنى لهم بأن يعطوا الجزية، فدخل البعض في الإسلام، والبعض في النصرانية، وبقيت شرذمة منهم، فأشار إليهم شيخ لهم بأن يقولوا للمأمون نحن الصابئون، هذا اسم دين ذكره الله تعالى في القرآن، لكن مأمون لم يرجع من سفره بل مات، فلما سمع الحرنانيون خبر موته رجع الذين تنصروا إلى الحرنانية، وبقي المسلمون على إسلامهم.يقول ابن النديم فمنذ ذلك الحين انتحل الحرنانيون هذا الاسم، وإلا فلم تكن هناك فرقة تسمى بالصابئة[١٤].من هذا الكلام لابن النديم يتبين أن الصابئة أيضًا أتباع دين سماوي، لكن كما نعرف أن معظم الأديان والشرائع حرفت بمرور الزمن، وربما يكون دين الصابئة من ذلك النوع.كذلك يتبين من كلام ابن النديم أن الصابئة لم يكونوا موجودين في حران قبل هذه القصة، لكن البيروني يذكر بأن الصابئة كانوا موجودين في حران قبل هذه القصة مع المأمون، وأنهم من بقايا الصابئة الأولى، وإن وجد عدول منهم في أشياء، وينسبون إلى موطنهم حران، وقيل إلى هاران بن نوح عليه السلام[١٥].سبب الاختلاف فيهم وأقسامهم:لعل سبب هذا الاختلاف في الصابئة وفيما هم عليه يرجع إلى تعدد فرقهم فيما بينهم، كما أشار الباحثون إلى هذا؛ فالبيروني يذكر أن الصابئة غير متفقين فيما بينهم، ولهم مذاهب كثيرة، وهم غير متفقين على حال واحدة، كما أنهم لا يمتلكون بلدًا خاصًا بهم[١٦].وذكر الشهرستاني بأنهم أقسام متعددة، ولكل قسم منهم معتقدهم الخاص بهم، وأقسامهم هي:أصحاب الروحانيات؛ القائلين بمتوسط روحاني بينهم وبين الصانع الحكيم.وأصحاب الهياكل والأشخاص؛ فأصحاب الهياكل جعلوا لكل روحاني علوي هيكلًا؛ أي جرمًا من الأجرام السماوية، ونسبة هذا الجرم السماوي إلى الروحاني كنسبة أبداننا إلى أرواحنا.ثم يأتي أصحاب الأشخاص؛ وقالوا إذا كان الروحاني متوسطًا بيننا وبين الخالق نتقرب به إلى الخالق، وإذا لم يتحقق هذا إلا بالهياكل؛ فالهياكل تظهر وتختفي؛ فلابد من أشخاص وتماثيل نعكف عليها ونتوسل بها إلى الهياكل، وتكون نصب أعيننا، فنتقرب بها إلى الروحانيات فالخالق؛ فاتخذوا أصنامًا على مثال الهياكل يسئلونهم ويتقربون بها إلى الخالق.ثم من بعد يأتي قسمًا آخر للصابئة؛ وهم صابئة حران؛ الذين ذكرناهم في قصة المامون معهم، والتي أشار إليها ابن النديم[١٧]والقسم الأخير منهم هم الصابئة المندائية الموجودون في العراق، واختلف الباحثون فيهم؛ فقال البعض إن أصلهم يرجع إلى صابئة حران، وقال آخرون إنهم كانوا في مصر خرجوا منها فارين إلى فارس فقتلوا هناك فجاءوا إلى العراق؛ كما تجد في لغتهم الفارسية والعربية، وقال إن أصل الصابئة المندائية يرجع إلى ما قبل المسيحية، وقال آخرون بل إلى فترة ما بعد المسيحية[١٨]وأنا ـ كباحث ـ أرى أن الاختلاف فيما بينهم في معتقد كل قسم منهم لا يثبت بأنهم أقسام متعددة بل الصابئة انحرفوا عن دينهم الحقيقي، وابتعدوا عنه في حين لآخر؛ في البداية كانوا موحدين، ثم بمرور الزمن ابتعدوا عن دينهم فاعتمدوا على الروحانيين فالهياكل والأشخاص.معتقداتهم وطقوسهم:للصابئة معتقدهم الخاص بهم، ذكره المؤلفون ومؤرخو الملل والأديان:قال الشهرستاني عنهم: ومذهب هؤلاء أن للعالم صانعًا فاطرًا حكيمًا مقدسًا عن سمات الحدثان، وأنه يعجز الوصول إلى جلال الخالق، وإنما يتقرب إليه بالمتوسطات المقربين لديه؛ وهم الروحانيون المطهرون، المقدسون جوهرًا وفعلًا وحالةً[١٩].ويعتقد الصابئة أن للأفلاك والكواكب دور ما في تدبير العالم، وأنها وسائط بين الخالق والمخلوقات؛ ولذلك قيل إنهم من عبدة الكواكب[٢٠]، والثواب والعقاب عندهم روحاني وليس بجسماني[٢١]، وأبرز طقوسهم يتمثل في التعميد والصلاة والصوم[٢٢].أماكن تواجدهم:أشارت الباحثة الليدي دراوور أن مناطق تواجد الصابئة هي جنوب العراق، في منطقة الأهوار، وعلى ضفاف نهري دجلة والفرات، في مدن كل من العمارة والناصرية والبصرة وقلعة صالح، والحلفاية، وسوق الشيوخ، كما أن هناك عدد منهم في بغداد والديوانية والكوت وكركوك والموصل[٢٣]طبعًا الباحثة الليدي دراوور تتحدث عن الصابئة المندائية، وهم الموجودون في العراق دون سواهم.وكذلك يتبين من القصة التي حدثت بين المأمون والصابئة أن هذه الطائفة أو الملة كانت موجودة في حران[٢٤]، وكما سبق أن ذكرنا أن البيروني يقول إنهم كانوا في حران قبل المأمون[٢٥]كتبهم المقدسة:لكل دين من الأديان كتب يعتبرها متبعوها مقدسة، تكون مصدرًا لتعليم دينهم، وتستقى منها شرائعهم وقوانينهم، وللصابئة كتب مقدسة، تطرق الباحثون إليها، وذكروا مجموعة من الكتب المقدسة لديهم؛ وهذه الكتب وإن أسندت إلى الصابئة المندائية الموجودين في العراق فإننا نكتفي بذكرها هنا؛ وهي:

١- (كنزا ربا) أو الكنز العظيم، كتاب يقدسها الصابئة، ويعتقدون أنه أنزل بواسطة هيبل زيوا (جبرائيل) على كل من الأنبياء آدم وشيت، وإدريس ونوح؛ وذلك بفترات مختلفة كمجموعة من الصحف، إلا أن أسماءً وأحداثًا دخلت في ذلك الكتاب، تصل إلى زمن كل من يحي بن زكريا

وعيسى ابن مريم عليهما السلام[٢٦].وهذا الكتاب يتحدث عن نظام تكوين العالم وحساب الخليقة، كما يتناول مجموعة من الأدعية والحكايات، وقسم آخر منه يتناول شؤون الميت.

٢- دراشة اد يها: وهو يتناول شؤون النبي يحيى.

٣- سدرة إش ندمائة: أي سر التعميد وسر المعمودية المقدس.

٤- اسفر ملواشة: يتناول التنجيم والفلك.

٥- تفسير بغرة: يعالج المعنى الداخلي للوجبات الطقسية.

٦- ترسسر الف شيالة: يتناول الجزء الأول منه الأخطاء في الطقوس وطريقة غفران تلك الأخطاء وإيضاح الشعائر.

٧- انياني: يتناول الوضوء عندهم، وبعض الأدعية.

٨- ديوان طقوس التطهر (طراسة) والتكريس بأنواعه المختلفة، كتكريس الكاهن والمندي والأستاذ.

٩- دواوين متنوعة: يقال إن عددها أربعة وعشرون ديوانًا.

١٠-دواوين الرقى والتعاويذ وتدعى (قماهي) و (زرستي) قما باللغة المندائية تعني يقمط، وزرس تعني: يقي أو يصون[٢٧]أصول حوار الأديان عند الصابئة:لكي نعرف موقف الديانة الصابئة من الحوار والتعايش مع الأديان الأخرى وكذلك سجاياهم المستمدة من ثقافة دينهم وأفكاره ننقل ما ذكره الباحثون عنهم مما يدل على أنها ديانة تميل إلى الحوار والتعايش والسلم، وينبذ العنف والحرب والقتل.لقد ذكرت الباحثة الليدي دراوور نصًا تعتقد أنه من كتابهم المقدس (الكنزا ربا) جاء فيه: (إذا اضطهدتم فقولوا نحن منكم، ولكن لا يكن ذلك قلبيًا، ولاتنكروا صوت سيدكم ملك النور الأعلى، فالسر لا يمكن أن يفشى إلى ظهور المسيح الدجال)[٢٨].هذا نص اعتبرته الباحثة الليدي دراوور من نصوص كتابهم (الكنزا ربا)، وهو يدل على ميل الديانة الصابئة إلى السلام والحوار والبعد عن المعارك واضطهاد الآخرين.وكذلك ذكر الباحث رشيد الخيون أن الصابئة المندائيين يعتبرون مثالًا وقدوة للسلام، وأن دينهم ينبذ الحرب ويفر من القتل إلا إن كان دفاعًا عن النفس، والصابئة تمرسوا على الصبر أمام الاضطهاد والعنف ضدهم؛ وهذا هو سر بقائهم والاحتفاظ بكيانهم حتى الان.ونقل الخيون عن الأب أنستاس الكرملي أن الصابئة مبتدعون ضالون، يمتازون بعدة فضائل؛ منها العفة، وأن لهم آداب حسنة، والبشاشة التي على وجوههم تعبر عن نقاء سرائرهم، كما إنهم يمتازون بالمحبة للآخرين[٢٩].ما ذكرناه مما أشار إليه كل من دراوور والخيون يدل على أن ديانة الصابئة ديانة تحبذ السلام والحوار والتعايش، وتفر من كل أنواع الحرب والعنف؛ وذلك ليسود السلام والأمن المجتمعات الإنسانية، ولا غرابة في هذا إن أخذنا بما ذكره الشهرستاني عنهم ـ كما ذكرنا من قبل ـ بأنهم يعتقدون أن للعالم صانعًا فاطرًا حكيمًا مقدسًا عن سمات الحدثان[٣٠]؛ بأنهم موحدون.

المطلب الثاني

أصول حوار الأديان في الفكر اليهودي

لكي نكون على معرفة تامة بشأن الموقف اليهودي وأصول حوار الأديان عندهم علينا أن نرجع إلى الأفكار اليهودية التي بنوا عليها عقيدتهم في العلاقات مع غيرهم، وكذا رؤيتهم لأنفسهم كاليهود ولغيرهم من أتباع الأديان الأخرى.إن مما لا مراء فيه هو أن اليهود لديهم بعض الأفكار والمعتقدات التي لا تموت عندهم بل يتطورون بها دائمًا، وتلك الأفكار هي التي أرسى اليهود كيانهم عليها؛ منها:

١. شعب الله المختار والعنصرية[٣١]: زعم اليهود أن الله تعالى اختارهم من بين الشعوب كلها، لا يتقبل العبادة إلا منهم، خلقهم الله من نفسه، وغيرهم أي الجويم والأمميون خلقوا من طينة وروح شيطانية وشبيهة بأرواح الحيوانات[٣٢]، خلقوا لخدمة اليهود، ومن حق اليهود التعامل معهم كأنهم حيوان، ويحل قتلهم وسبي أموالهم[٣٣].جاء في التلمود أن الفرق بين درجة الأنسان والحيوان هو بقدر الفرق بين اليهود وغيرهم، ولليهود إطعام الكلب وليس له إطعام غير اليهودي، والشعب المختار هم اليهود لا غيرهم، بل غيرهم حيوانات.وكذلك يلزم التلمود بني إسرائيل غش سواهم؛ حيث جاء فيه: يلزم أن تكون طاهرًا مع الطاهرين ودنسًا مع الدنسين[٣٤].وتعود اليهود على الاحتفاظ بانغلاقيتهم وانعزالهم عن غيرهم مفتخرين بذلك، معتقدين أنهم شعب الله المختار وأنهم أفضل من غيرهم.ظل اليهود بعيدين عن غيرهم، غير منخرطين مع من سواهم إلى درجة جعلوا الدين السماوي الذي جا به موسى عليه السلام دينًا خاصًا بهم لا يحق لغير اليهود الدخول فيه، وقد أوذوا بسبب فكرتهم هذه، وأصبحوا مشردين يتنقلون من حين لآخر من هنا وهناك.وانطلاقًا من أنهم شعب الله المختار جعلوا أنفسهم مقدسين يستحقون الحياة ومن سواهم لا يستحقونها، فمالوا إلى العدوان والعنف واستباحة دماء الأبرياء وأموالهم مما عداهم.استدلوا بما جاء في توراتهم المحرف منها:جاء في سفر العدد: (هوذا شعب يقوم كلبوة، ويرتفع كأسد، لا ينام حتى يأكل فريسة ويشرب دم قتلى)[٣٥].وجاء في سفر التثنية: (وأما مدن هؤلاء الشعوب التي يعطيك

الرب إلهك نصيبًا فلا تستبق منها نسمة ما، بل تحرمها تحريمًا)[٣٦].وقال الله تعالى عن هذه الفكرة الباطلة لدى اليهود: ﴿ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ ﴾[٣٧].

٢.فكرة الصراع اليهودي: إن فكرة الصراع عند اليهود تعتبر من العقائد التي أسس لها اليهود في كتبهم، وأرجعوا تلك العقيدة إلى أسطورة صراع يعقوب عليه السلام مع الملاك أو الإله أو الشبح، ثم بعده ابنه يورث المعتقد نفسه.جاء في العهد القديم:(يهوذا إياك يَحمد إخوتك، يدك على قفا أعدائك، يسجد لك بنو أبيك، يهوذا جرو أسد)[٣٨].فكرة الصراع تعتبر من أهم مكونات الشخصية اليهودية، وينتهي هذا الصراع في حياة اليهود بتدمير كل الشراذم والحيوانات، ليحيا شعب الله المختار، ويعمر الأرض[٣٩].

٣.العهود والمواثيق في العقيدة اليهودية: الوفاء بالعهود والمواثيق مهم جدًا، ويعتبر من الأخلاقيات التي يتصف بها الإنسان الخلوق، إلا أن اليهود مشهورون بالمكر والخداع من أجل مصالحهم، لا يهمهم الأخلاق والوفاء بالمواثيق والعهود، بل المهم المصلحة، وإن الغاية تبرر الوسيلة عندهم.واليهود فيما بينهم يلتزمون بالعهود، أما مع غيرهم من المسلمين وغير المسلمين من أصحاب الأديان الأخرى فإن ديدنهم الغدر والخيانة، وهذه الصفة تعتبر من عقائدهم الدينية التي دونوها في كتبهم الفكرية، وبروتوكولاتهم.جاء في التلمود: مسموح غش الأمي وأخذ ماله عن طريق الربا الفاحش أو السرقة أو الحيلة، لكن إذا بعت واشتريت شيئًا عن أخيك اليهودي فلا تخدعه ولا تغشه.وجاء في التلمود أيضًا أن الرابي (صموئيل) أحد الحاخامات المهمين كا رأيه أن سرقة الأجانبي مباحة؛ وقد اشترى هو نفسه من أجنبي آنية من الذهب كان يظنها الأجنبي نحاسًا، ودفع ثمنها أربعة دراهم فقط؛ وهو ثمن بخس، وسرق درهمًا أيضًا من البائع[٤٠].وجاء في البروتوكول الأول من بوتوكولات حكماء صهيون: إن السياسة لا تتفق مع الأخلاق في شيء، والحاكم المقيد بالأخلاق ليس بسياسي بارع؛ وهو لذلك غير راسخ على عرشه.لابد لطالب الحكم من الالتجاء إلى المكر والرياء، فإن الشمائل الإنسانية العظيمة من الإخلاص والأمانة تصير رذائل في السياسة، وأنها تبلغ في زعزعة العرش أعظم مما يبلغه ألد الخصوم[٤١]اقتبس اليهود عقيدتهم من مثل هذه البروتوكولات، ومن كانت هذه عقيدته فلا يكون مكان ثقة عند الناس وفي اللقاءات الحوارية؛ إذ اليهود أصلًا لا تؤمن بوجود الطرف المقابل.وخير دليل على غدر اليهود وخيانتهم وعدم الوفاء بالعهود والمواثيق خيانتهم مع الرسول صلى الله عليه وسلم، وغدرهم للصحابة من قبل يهود بني قنقاع حينما اعتدوا على امرأة مسلمة وأزالوا عنها الحجاب في السوق، بعد الاتفاق على وثيقة المدينة[٤٢].هذه هي بعض الأفكار الموجودة لديهم، ونظرتهم إلى غيرهم، فمن كانت هذه أفكارهم ونظرتهم إلى من سواهم، ولا يرون إلا أنفسهم فالخير لا يترقب منهم، ولا يكونون مكان ثقة بين الناس، والحوار لديهم ولو كان موجودًا يكون وراءه أسباب ومصالح شخصية.وما نراه الآن على الساحة من الدعوة إلى الحوار اليهودي الإسلامي فإن وراءه أهداف أخرى، يحاول اليهود تحقيقها تحت مسمى الحوار، ذكر الباحثون تلك الأهداف؛ منها:

١.تحقيق السلام مع المسلمين والعرب في فلسطين؛ وهذا هدف من أهدافهم من الحوار مع المسلمين، يريدون تثبيت أقدامهم في فلسطين، ليكون انطلاقهم من هناك نحو السيطرة على العالم كله.

٢.إخراج الصراع اليهودي الإسلامي من دائرة الصراع العقدي؛ حيث يؤكدون على الصراع على المياه والأرض والمصالح؛ فإن تحققوا هذا يأمنوا حينئذ من انتفاضة المسلمين عليهم[٤٣].

٣.إقامة دولة إسرائيل الكبرى التي تحكم العالم كله؛ إذ هدف اليهود الرئيسي هو إقامة دولة إسرائيلية تحكم العالم بأجمعه؛ لذا يحاولون تحقيق ذلك عن طريق الحوار ما أمكن ذلك، وإلا فكل الوسائل الأخرى مفتوحة أمامهم[٤٤].وأخيرًا: في هذا المطلب نتوصل إلى أن اليهودية الموجودة الآن، والتي تمثلها السلطة اليهودية الحاكمة، بما أنها من صنع اليهود أنفسهم، وبلغتها أيدي التحريف، وكتبت من أجل مصالح شخصية إلى حد أهملت اليهودية الحقيقية، وحلت محلها ما كتبها ناسخوهم ما يصلح اليهود فقط؛ فإن هذه اليهودية وتعاليمها ليس فيها شيء يحث على الحوار الحقيقي الحر، الذي يحاول الوصول إلى الحقيقة والإيمان بها؛ بل كل ما فيها هو محاولة الاستعلاء واضطهاد الآخرين بحجج غير صحيحة.

المطلب الثالث أصول حوار الأديان في النصرانية

الديانة النصرانية ليست ديانة منقضة وهادمة للديانة التي قبله، ولا متناقضة معها ـ طبعًا الحقيقية ـ بل هي ديانة جاءت مكملة لديانة بني إسرائيل وتصحيحًا لها؛ إذ المسيح أرسل إلى بني إسرائيل لتصحيح المسار الذي عدلوا عنه ومالوا إلى الشرك والوثنية، وأرسل المسيح إلى

خراف بني إسرائل الضالة.جاء في الإنجيل على لسان السيد المسيح عليه السلام :(لاَ تَظُنُّوا أَنِّي جِئْتُ لأَنْقُضَ النَّامُوسَ أَوِ الأَنْبِيَاءَ. مَا جِئْتُ لأَنْقُضَ بَلْ لأُكَمِّلَ)(٤٥).ولو دققنا النظر في وصايا المسيح ونصائحه لرأينا فيها ما يدل المحبة تجاه الرب والناس؛ حيث سأله سائل: يا معلم ما أعظم الوصايا في الناموس؟قال له يسوع: أحب الرب إلهك بكل قلبك، وكل نفسك وكل ذهنك، هذه هي الوصية العظمى والأولى، والثانية التي تشبهها أحبب قريبك كنفسك، بهاتين الوصيتين يتعلق الناموس كله والأنبياء)(٤٦).لو ألقينا نظرة تأمل على هاتين الوصيتين مع الإيمان بتحريف الإنجيل لرأينا أنهما وصيتان عظيمتان لهما دلالات عظيمة، تحثان على المحبة والسلام، وتكاد الوصيتان تجمعان مضمون الأديان كلها إذا اعتبرنا الأديان أو الدين علاقة بين الخالق والمخلوق، ثم تنظيم حياة بين المخلوقين أنفسهم، ونتذكر الآية الثانية والعشرين في سورة لقمان التي تشير إلى الالتزام بخطين؛ وهما الخط العمودي مع الله، والخط الأفقي مع المخلوقين، وهي قول الله تعالى: ﴿ ۞ وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴿٢٢﴾ ﴾(٤٧).وكذلك مما يدل على نشر المحبة وإرساء المؤاخاة والتسامح والتعايش السلمي في النصرانية هو ما جاء في تعاليم السيد المسيح عليه السلام:(قد سمعتم أنه قيل: العين بالعين والسن بالسن أما أنا فأقول لكم: لا تقاوموا الشِّرِّير، بل من لطمك على خدك الأيمن فحوِّل له الآخر، ومن أراد أن يخاصمك ويأخذ ثوبك فخل له رداءك أيضًا، ومن سخرك ميلًا فامش معه اثنين، من سألك فأعطه، ومن أراد أن يقترض منك فلا تمنعه، وقد سمعتم أنه قيل أحبب قريبك وأبغض عدوك، أما أنا فأقول لكم: أحبوا أعداءكم، وأحسنوا إلى من يبغضكم، وصلوا لأجل من يعنتكم ويضطهدكم(٤٨).في هذه النصوص الإنجيلية ما يدل على الميل إلى التسامح والفرار من العنف وجواب الشر بالشر، وكذلك فيها ما يدل على الأخلاق الحسنة ومعاملة المقابل بالحسنى.من هذه الوصايا والتعاليم كلها يتبين لنا أن رسالة المسيح رسالة حب وسلام، ونشر للتسامح والتعايش، ومحاولة لهداية الناس وتقويم سلوكهم ومعتقداتهم بالحكمة، والنضال من أجل المساواة والعدالة والابتعاد عن العنصرية؛ لذلك كله لما جاء المسيح بهذه الرسالة قاومه اليهود وناصبوه وحاربوه بأشد الوسائل والطرق من إجل كتمانها وإطفاء نور هذه التعاليم السمحة.ويمكن أن نقول أن المسيحية بفضل هذه التعاليم والوصايا انتشرت في أماكن كثيرة، وآمنت بها الناس، وأصبحت لها أتباع كثيرون، وكان لهم تواصل جيد مع من حولهم وأصحاب الأديان الأخرى، وهم ـ المسيحيون ـ لهذه الأسباب والتعاليم يعتبرون أقرب أصحاب الديانات من المسلمين.والمسيحيون يستشهدون بما قام به السيد المسيح من الكلام مع الإمرأة السامرية التي كانت تطلب الماء[٤٩]، والإصغاء إلى السورية الفينيقية بأن هذا يدل على الحوار مع المقابل(٥٠).وكذلك جاء في المجمع الفاتيكاني الثاني الذي عقد في سنة ١٩٦٥ م، أن على أبناء المسيحية الاعتراف بالقيم الأخلاقية والروحية والثقافية والمجتمعية الموجودة لدى أصحاب الأديان الأخرى، وعلى أتباع الكنيسة المحافظة على تلك القيم وإنمائها؛ وذلك بالحوار والتعاون مع أصحاب تلك الديانات بالحكمة والفطنة، وإن الكنيسة تنظر بتقدير إلى المسلمين، إنهم وإن لم يعترفوا بألوهية المسيح إلا أنهم ينظرون إليه بعين توقير وإجلال، ويؤمنون بنبوة المسيح، ويؤمنون باليوم الاخر(٥١)وجاء في المجمع الفاتيكاني الثاني أيضًا أنه وإن كان هناك صراع ومنازعات وعدوان بين المسلمين والمسيحيين في الزمن الماضي لابد من نسيان ذلك كله.وهذا يدل على أن المسيحيين رجعوا مما قاموا به من العنف والمعارك والحروب الصليبية التي قررت عليها في سنة ١٠٩٥ م أيام البابا أوربان الثاني في مجمع كليرمونت الكنسي لاستئصال المسلمين وقمعهم؛ حيث جندت فرسان أوروبا لمحاربة الإسلام(٥٢).وكذلك موقف المجمع الفاتيكاني الثاني يدل على التراجع عما قام به المسيحيون من العنف والقتل ومحاكم التفتيش سنة ١٤٩٩ م بعد القضاء على حكم المسلمين في الأندلس عام ١٤٩٢ م؛ حيث خيروا بين اعتناق المسيحية أو القتل أو الخروج من أسبانيا، كما خير اليهود قبلهم بين التعميد أو الطرد من إسبانيا، وكذلك قاموا بتحويل المساجد إلى كنائس ومنع اللغة العربية، وإحراق كتب المسلمين وتراثهم(٥٣).تعقيب:أرى أننا هنا بحاجة إلى وقفة على ما قام به المسيحيون من الحروب الصليبية ومحاكم التفتيش في الأندلس، وما قاموا به من حرب ودمار وتخريب وترحيل كل هذا عدول عن المسيحية السمحة، وعن تعاليم السيد المسيح ووصاياه التي ذكرنا بعضًا منها؛ وهذا لا يعبر عن المسيحية التي جاء بها المسيح، بل تعبير عن أفعال هؤلاء المسيحيين الذين ارتكبوا هذه الأفعال الشنيعة. وكذلك ما حدث ويحدث الآن من الاستعمار والدمار والسيطرة على الخيرات والموارد الاقتصادية للشعوب الإسلامية لا يمثل عن المسيحية الأصلية الحقيقية.يتبين لنا من هذا كله أن المسيحية الحقيقية ـ فضلًا عن تحريفها ـ وتعاليم السيد المسيح وحياته وأفعاله فيها ما يدل على الحوار والتعايش، والبعد عن العنف واضطهاد الآخرين؛ إذ الأديان السماوية مصدرها واحد، وهو الوحي الإلهي.

المطلب الرابع أصول حوار الأديان عند المسلمين

الإسلام دين عالمي يدعو إلى الانفتاح على الناس، كما ويدعو إلى الحوار مع الشعوب والملل وأهل الأديان من أجل إيصاله إلى العالم كله، ولتبليغ رسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم؛ الذي جاء بها للعالمين كافة.وبما أن الإسلام دين عالمي شامل، يدعو الإنسانية كلها إلى الإيمان به، وكذلك سبقته وبقيت بقاياها، لابد على معتنقي الإسلام ودعاته أن يسلكوا شتى الطرق المتعددة والمختلفة من أجل إيصاله إلى الناس كافة ودعوتهم إلى الإسلام والإيمان برسالة خاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم.ولعل من أبرز الآيات التي تدعو إلى الحوار بين الإسلام وغيره من الأديان هي قول الله تعالى: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾﴾(٥٤).إستنادًا إلى هذه الآية الكريمة يعتبر الحوار مع أتباع الأديان ودعوتهم إلى الإسلام من أبرز سمات الإسلام ورسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.وكذلك يعتبر قوله تعالى: ﴿لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓا۟ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾﴾(٥٥) دستورًا وقاعدة لعلاقة المسلمين مع غيرهم من أصحاب الأديان الأخرى.ولو نظرنا إلى القرآن الكريم وألقينا عليه نظرة فاحصة متأنية لرأينا فيه أنه كتاب حوار؛ ابتداءً من حوار الملائكة مع الله في خلق آدم: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾﴾(٥٦)وكذلك حوار الأنبياء والمرسلين مع أقوامهم ودعوتهم لهم، وكانت أقوامهم على أديان متباينة مختلفة، ومن تلك الحوارات التي أجراها الأنبياء مع قومه حوار إبراهيم عليه السلام مع النمرود: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِۦمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِۦمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَٰهِۦمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥٨﴾﴾(٥٧).والقرآن الكريم حث على الدعوة إلى الدين الحق، أي دعوة غير المسلمين إلى الدخول في الإسلام، وهذه الدعوة تعتبر تأصيلًا للحوار بين الأديان.من تلك الآيات قول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ ۖ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى ٱللَّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ ٱلضَّلَٰلَةُ ۚ فَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٦﴾﴾(٥٨).هذه بعض الآيات التي تؤصل للحوار مع الأديان في القرآن الكريم؛ إذ كل من يقرأ هذه الآيات ويتابعها يرى أن القرآن الكريم يدعو إلى الحوار بين الأديان؛ ذلك أن الحوار إن لم يكن لا تكون هناك دعوة إلى الإسلام؛ والإسلام دين عالمي، والنبي محمد صلى الله عليه وسلم أرسل إلى للناس كافة؛ فلا بد من الحوار من أجل التبليغ وإيصال هذا الدين إلى العالم كله.أما الحوار بين الإسلام وغيره في السنة النبوية الشريفة فهي تتمثل في دعوة النبي صلى الله عليه وسلم الناس إلى الإسلام وترك ما كانوا عليه من العقائد الباطلة والإيمان بالإله الحق خالق السماوات والأرض(٥٩).وكل من يقرأ سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وحياته ودعوته للناس يرى محاوراته مع غير المسلمين لكي يتخلوا عن عقيدتهم الباطلة ويدخلوا في الإسلام.وكذلك التعايش السلمي الذي أرسى النبي صلى الله عليه وسلم قواعده في المدينة المنورة ابتداء من وثيقة المدينة، وضمان الحياة للناس كلهم في المدينة على اختلاف دينهم وعقائدهم وأفكارهم.فمن محاورات الرسول صلى الله عليه وسلم التي سجلتها كتب السيرة هي تلك الحوارات التي حدثت بينه صلى الله عليه وسلم وبين المشركين وأهل الكتاب في مكة.ومن حواره مع اليهود؛ هو أن حبرًا من اليهود يقال له مالك بن الصيف، جاء يخاصم النبي صلى الله عليه وسلم، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: (أنشدك بالذي أنزل التوراة على موسى، أما تجد في التوراة أن الله يبغض الحبر السمين؟) وكان حبرًا سمينًا، فغضب فقال: والله ما أنزل الله على بشر من شيء، فقال له أصحابه الذين معه: ويحك ولا موسى؟ فقال: والله ما أنزل الله على بشر من شيء، فأنزل الله(٦٠): ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ إِذْ قَالُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَىْءٍ ۗ قُلْ مَنْ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِى جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ ۖ تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا ۖ وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوٓا۟ أَنتُمْ وَلَآ ءَابَآؤُكُمْ ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِى خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩١﴾﴾(٦١).ومن حوار الرسول صلى الله عليه وسلم مع النصارى؛ حواره المشهور مع وفد نصارى نجران، وهو حوار جرى بين الرسول صلى الله عليه وسلم ووفد نصارى نجران، وقد سجله البخاري(٦٢) وذكره ابن كثير في البداية والنهاية(٦٣).ومما يبين موقف الرسول صلى الله عليه وسلم من الحوار مع الأديان هو دعوته الملوك والأمراء إلى الإسلام وإرسال رسائل إليهم، كما أرسل إلى النجاشي ملك الحبشة، وهرقل عظيم الروم، والمقوقس عظيم القبط وغيرهم.ما ذكرنا

من أصول حوار الإسلام مع الأديان سواء ما كان منها في القرآن الكريم أو السنة النبوية الشريفة ترجع إلى نقاط تعتبر أسسًا لكي تتبنى عليها هذه النظرة الإسلامية للحوار بين أصحاب الأديان؛ ولعل هذه النقاط تتمثل فيما يأتي:

١. عالمية الإسلام وضرورة الحوار مع اتباع الأديان الأخرى من أجل دعوتهم إلى الإسلام[٦٤]: إن مسألة الحوار بين الأديان في الإسلام مرتبطة بطبيعة الدين نفسه؛ إذ الدين الإسلامي دين صالح لكل زمان ومكان، عام وشامل للعالم كله﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٢٨﴾﴾[٦٥] وحوله ـ الدين الإسلامي ـ أديان متعددة سواء السماوية المنسوخة أو غيرها؛ فلأجل دعوة الناس إلى الإسلام ودخولهم فيه لابد من الحوار مع أصحاب الأديان والملل الأخرى؛ لكي يعتنقوا الدين الصحيح.

٢. وحدة الدين السماوي[٦٦]: المتأمل في القرآن الكريم يرى أن الدين الحق أصله واحد، ومصدره واحد، وأن الأنبياء جميعهم مرسلون من عند الله تعالى بالدين الحق إلى البشرية، وأن الدين الحق هو دين الإسلام الذي ارتضاه الله للبشرية جمعاء: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُۗ ﴾[٦٧].فمن هذا المنطلق لابد من الحوار لإرجاع الناس إلى الدين الحق؛ والدعوة إلى الدين الواحد، وليست الدعوة إلى وحدة الأديان.وذكر الباحثون أن الأديان السماوية متفقة على الإيمان بإله واحد خالق كل شيء، كما اتفقت على العمل في الدينا وأن الإنسان يحاسب على عمله، وكذلك الإيمان بالأنبياء والرسل والوحي الإلهي والملائكة[٦٨].

٣. وحدة الإنسانية والتعارف[٦٩]: المسلم الحقيقي بطبعه يميل إلى الحوار مع الآخر؛ إذ البشرية كلها سواء كانت المسلمة منها أو غير المسلمة ترجع إلى أصل واحد؛ اب وأم، آدم وحواء، فبينها قرابة تجمعهم، والمسلمون يميلون إلى الحوار بقصد التعارف والتفاعل والعيش السليم، والتطوير بالحياة في جوانبها المتعددة، وهذا انطلاقًا من قول الله تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ﴿١٣﴾﴾[٧٠].تعقيب: الإسلام بما هو دين سماوي، ووحي من الله تعالى ولم تصل إليه أيدي التحريف والتبديل، وهو الذي تكفل الله تعالى بحفظه ـ القرآن الكريم ـ، وهو الدين الصحيح، وقد كلفنا الله تعالى بالدعوة إليه، وبيانه للناس لكي يتخلوا عن دينهم القديم الباطل ويعتنقوا الإسلام؛ وهو دين عالمي شامل صالح لكل زمان ومكان، عقائده لا يتناقض مع العقل السليم؛ لذا هو أكثر الأديان ميلًا إلى الحوار، ودعوة الناس إلى التخاطب حول العقيدة ومناقشة الأفكار والعقائد: ﴿ ۞ قُلۡ مَن يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ قُلِ ٱللَّهُۖ وَإِنَّآ أَوۡ إِيَّاكُمۡ لَعَلَىٰ هُدًى أَوۡ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٢٤﴾﴾ [٧١] بهدف تنقيتها وغربلتها واختيار العقيدة الصحيحة والوصول إلى الحق.

الخاتمة

١- الحوار وتقبل الآراء وتبادل الأفكار أفضل طريقة وأحسنها للتعايش والتسامح.
٢- الأديان السماوية كلها يميل إلى الحوار والتعايش السلمي وبث روح التسامح.
٣- تحبذ الديانة الصابئة السلام والحوار والتعايش، وتفر من كل أنواع الحرب والعنف.
٤- أصبحت اليهودية الحالية في أغلب الأحيان خالية مما يشجع على الحوار الحقيقي الحروذلك بسبب التحريف والتبديل في اليهودية وتعاليمها.
٥- يشجع المسيحية الحقيقيةعن تحريفها ـ وتعاليم السيد المسيح وحياته وأفعاله على الحوار والتعايش، والبعد عن العنف واضطهاد الآخرين.
٦- يميل الإسلام بطبعه إلى الحوار مع الآخر؛ إذ البشرية كلها سواء كانت المسلمة منها أو غير المسلمة ترجع إلى أصل واحد؛ والمسلمون يميلون إلى الحوار بقصد التعارف والتفاعل والعيش السليم.
٧- الأديان التي وصلت إليها أيادي التحريف والتبديل يلاحظ فيها نقص دوافع التعايش، والإقرار بالواقع، والتعامل الصحيح مع المقابل.
٨- ما حدث على أيدي بعض معتنقي بعض الأديان من اضطهاد وتعذيب وأحيانًا الإرهاب لا يمثل عن الديانة الحقيقية والملتزمين بها، بل يعبر عن هؤلاء الأشخاص فقط.
٩- الأديان التي لم يتكفل الله بحفظها ومدت إليها أيادي التحريف لا تزال تحتفظ بنصوص تدل على الحوار والتعايش السلمي مما يشم منها رائحة الوحي الإلهي، وفيها ما يدل على سماويتها.

المصادر والمراجع

١. ابن النديم: محمد بن اسحاق بن محمد: الفهرست في أخبار العلماء والمصنفين من القدماء والمحدثين وأسماء ما صنفوه من الكتب.
٢. ابن كثير: إسمعايل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ت ٧٧٤ هـ: البداية والنهاية: تحقيق: الدكتور عبدالله عبدالمحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر.
٣. ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري: لسان العرب، دار صادر، بيروت.
٤. ابن هشام: السيرة النبوية: التعليق وتخريج الأحاديث: د. عمر عبدالسلام تدمري، ط٣، ١٩٩٠/ دار الكتاب العربي، بيروت.
٥. أحميدة النيفر والأب الدكتور موريس بورمانس: مستقبل الحوار الإسلامي المسيحي، دار الفكر، ط١، ٢٠٠٥، دمشق.
٦. البخاري: ابو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري ت ٢٥٦، صحيح البخاري: كتاب الجهاد والسير، باب الحراسة في الغزو في سبيل الله، ط١، ٢٠٠٢، دار ابن كثير، دمشق – سوريا.
٧. البيروني: أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني الخوارزمي ت ٤٤٠ هـ: الآثار الباقية عن القرون الخالية.
٨. الدكتور أحمد السحمراني: البيان في مقارنة الأديان، ط١/ ٢٠٠١ م، دار النفائس، بيروت – لبنان.
٩. دكتور عبدالحليم آيت أمجوض: حوار الأديان نشأته وأصوله وتطوره، ط١، ٢٠١٢ م، دار ابن حزم، لبنان – بيروت، ودار الأمان، المغرب – الرباط.
١٠. الدكتور علي عبدالفتاح المغربي: الفكر الديني الشرقي القديم وموقف المتكلمين، ط١، ١٩٩٦م، مكتبة وهبة، القاهرة – مصر.
١١. الدكتور فؤاد عبدالمنعم: أبحاث في الشرائع اليهودية والنصرانية والإسلام، مؤسسة شباب الجامعة، ١٩٩٤ م، الأسكندرية.
١٢. الدكتور منقذ محمود السقار: الحوار مع أتباع الأديان مشروعيته وآدابه، منشورات رابطة العالم الإسلامي.
١٣. الدكتور: محمد خليفة حسن: الحوار منهجًا وثقافة، ط١، ٢٠٠٨م، مركز البحوث والدراسات، دولة قطر.
١٤. الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨ هـ: سير أعلام النبلاء: إشراف: شعيب الأرنؤط، تحقيق: حسين الأسد، ط٢، ١٩٨٢م، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان.
١٥. رشيد الخيون: الأديان والمذاهب بالعراق ماضيها وحاضرها، ط١، ٢٠١٦م، مركز المسبار للدراسات والبحوث، دبي – الإمارات العربية
١٦. روجيه جارودي: محاكمة الصهيونية الإسرائيلية، ط١/ ١٩٩٩، دار الشروق، القاهرة.
١٧. روهلنج إشيل لوران: الكنز المرصود في قواعد التلمود، والدكتور أحمد شلبي: مقارنة الأديان: اليهودية: ٢٥٢، ط٢، ١٩٦٧م، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة – مصر.
١٨. الشرقاوي: دكتور محمد عبدالله الشرقاوي: بحوث في مقارنة الأديان، ط٣، ٢٠١٠ م، دار الفكر العربي، القاهرة – مصر.
١٩. الشهرستاني: محمد بن عبدالكريم ت ٥٤٨ هالملل والنحل، تصحيح وتعليق أحمد فهمي محمد، ط٢/ ١٩٩٢، دار الكتب العلمية،
٢٠. العهد الجديد: إنجيل متى.
٢١. العهد الجديد: إنجيل يوحنا.
٢٢. العهد القديم.
٢٣. القرطبي: أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي ت ٦٧١ هـ: الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان: تحقيق: د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي، وشارك معه محمد رضوان عرقسوسي، ط١/ ٢٠٠٦، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان.
٢٤. كارين آرمسترونغ: النزعات الأصولية في اليهودية والمسيحية والإسلام: ترجمة: محمد الجورا، ط١، ٢٠٠٥ م، دار الكلمة، دمشق – سوريا.
٢٥. لواء أحمد عبدالوهاب: الإسلام والأديان الأخرى، نقاط الاتفاق والاختلاف، مكتبة التراث الإسلامي.
٢٦. الليدي دراوور: الصابئة المندائيون: ترجمة: نعيم بدوي وغضبان رومي، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٩م.
٢٧. محمد خليفة التونسي: الخطر اليهودي: بروتوكولات حكماء صهيون: ترجمة: عباس محمود العقاد، ط٤، دار الكتاب العربي، بيروت
٢٨. محمد خليفة حسن: الحوار بين الأديان، أهدافه وشروطه والموقف الإسلامي منه، مركز زايد للتنسيق والمتابعة، دولة الإمارات العربية المتحدة، د . ط، ٢٠٠٣.
٢٩. محمد صبري: التلمود شريعة بني إسرائيل حقائق ووقائع، ط١، ٢٠١١م، مكتبة مدبولي، القاهرة – مصر.

هوامش البحث

[١] ينظر: الشرقاوي: دكتور محمد عبدالله الشرقاوي: بحوث في مقارنة الأديان: ١١، ط٣، ٢٠١٠ م، دار الفكر العربي، القاهرة – مصر.

[٢] البقرة: ٦٢.

[٣] المائدة: ٦٩.

[٤] الحج: ١٧.

[٥] ينظر: ابن النديم: محمد بن اسحاق بن محمد: الفهرست في أخبار العلماء والمصنفين من القدماء والمحدثين وأسماء ما صنفوه من الكتب: ٩/ ٤٠٣، والليدي دراوور: الصابئة المندائيون: ترجمة: نعيم بدوي وغضبان رومي:٣٩، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٩م.

[٦] ينظر: ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري: لسان العرب، ١/ ١٠٧ – ١٠٨، دار صادر، بيروت.

[٧] ينظر: الشهرستاني: محمد بن عبدالكريم ت ٥٤٨ هـ : الملل والنحل: ٢/ ٢٨٩: تصحيح وتعليق: الأستاذ أحمد فهمي محمد، ط٢/ ١٩٩٢، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

[٨] ينظر: الدكتور أحمد السحمراني: البيان في مقارنة الأديان ٩٩، ط١/ ٢٠٠١ م، دار النفائس، بيروت – لبنان.

[٩] هو أبو يسار الثقفي المكي المفسر، كان من أخص الناس بمجاهد توفي سنة ١٣١ هـ، ينظر: الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨ هـ: سير أعلام النبلاء: إشراف: شعيب الأرنؤط، تحقيق: حسين الأسد: ٦/ ١٢٥، ط٢، ١٩٨٢م، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان.

[١٠] هو أبو المغيرة، زياد بن عبيد الثقفي، استلحقه معاوية بأنه أخوه، وهو أخو أبي بكرة الثقفي الصحابي لأمه، ولد عام الهجرة، وأسلم زمن الصديق، وتوفي سنة ٥٣ هـ، ينظر: الذهبي: السير: تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي و مأمون صاغرجي: ٣/ ٤٩٤.

[١١] هو الإمام القدوة العلامة أبو سعيد الحسن بن أحمد ابن يزيد الإصطخري الشافعي، فقيه العراق، توفي سنة ٣٢٨ هـ، ينظر: الذهبي: السير: ١٥، ٢٥٠.

[١٢] هو الخليفة أبو العباس أحمد بن الأمير إسحاق بن المقتدر جعفر بن المعتضد العباسي البغدادي، كان عالمًا دينًا تقيًّا، ولد سنة ٣٠٣ هـ، وتوفي سنة ٤٢٢هـ، ينظر: الذهبي: السير: ١٥: ١٢٧.

[١٣] ينظر: القرطبي: أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي ت ٦٧١ هـ: الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان: تحقيق: د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي، وشارك معه محمد رضوان عرقسوسي: ٢/ ١٦١ – ١٦٢، ط١/ ٢٠٠٦، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان.

[١٤] ينظر: ابن النديم: الفهرست: ٩/ ٣٨٥.

[١٥] ينظر: البيروني: أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني الخوارزمي ت ٤٤٠ هـ: الآثار الباقية عن القرون الخالية: ٣١٨.

[١٦] ينظر: البيروني: الآثار الباقية: ٣١٨.

[١٧] ينظر: ابن النديم: الفهرست: ٩/ ٣٨٥، والشهرستاني: الملل والنحل: ٢/ ٢٨٩ – ٣٤٨ ، ٣٥٩.

[١٨] ينظر: الدكتور علي عبدالفتاح المغربي: الفكر الديني الشرقي القديم وموقف المتكلمين: ٢٧ – ٢٨، ط١، ١٩٩٦م، مكتبة وهبة، القاهرة – مصر.

[١٩] ينظر: الشهرستاني: الملل والنحل: ٢/ ٢٨٩.

[٢٠] ينظر: الدكتور أحمد السحمراني: البيان في مقارنة الأديان ١٠٣.

[٢١] ينظر: ابن النديم: الفهرست: ٩/ ٣٨٤.

[٢٢] ينظر: ابن النديم: الفهرست: ٩/ ٣٨٣ – ٣٨٤، و الدكتور أحمد السحمراني: البيان في مقارنة الأديان ١٠٢ – ١٠٩.

[٢٣] ينظر: الليدي دراوور: الصابئة المندائيون: ٤٠.

[٢٤] ينظر: ابن النديم: الفهرست: ٩، ٣٨٥.

[٢٥] ينظر: البيروني: الآثار الباقية: ٣١٨.

(٢٦) ينظر: رشيد الخيون: الأديان والمذاهب بالعراق ماضيها وحاضرها: ١/ ٧٦، ط١، ٢٠١٦م، مركز المسبار للدراسات والبحوث، دبي – الإمارات العربية المتحدة، والليدي دراوور: الصابئة المندائيون: ٧٠.

(٢٧) ينظر: الليدي دراوور: الصابئة المندائيون: ٧٠ – ٧١.

(٢٨) ينظر: الليدي دراوور: الصابئة المندائيون :٥٧.

(٢٩) ينظر: رشيد الخيون:الأديان والمذاهب بالعراق ماضيها وحاضرها: ١/ ١٣٨.

(٣٠) ينظر: الشهرستاني: الملل والنحل: ٢/ ٢٨٩.

(٣١) العهد القديم: سفر التثنية، الإصحاح السابع، ٦ – ٧.

[٣٢] ينظر: محمد صبري: التلمود شريعة بني إسرائيل حقائق ووقائع: ٢٥، ط١، ٢٠١١م، مكتبة مدبولي، القاهرة – مصر.

(٣٣) ينظر: الدكتور فؤاد عبدالمنعم: أبحاث في الشرائع اليهودية والنصرانية والإسلام، ٢٣، مؤسسة شباب الجامعة، ١٩٩٤ م، الأسكندرية.

[٣٤] ينظر: روهلنج إشيل لوران: الكنز المرصود في قواعد التلمود: ٥١ – ٥٥، والدكتور أحمد شلبي: مقارنة الأديان: اليهودية: ٢٥٢، ط٢، ١٩٦٧م، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة – مصر.

(٣٥) العهد القديم: سفر العدد، الإصحاح الثالث والعشرون، ٢٤.

(٣٦) العهد القديم: سفر التثنية، الإصحاح العشرون، ١٦ – ١٧.

(٣٧) ال عمران: ٧٥.

(٣٨) العهد القديم، سفر التكوين، الإصحاح التاسع والأربعون، ٨ – ٩.

(٣٩) ينظر: الدكتور عبدالحليم آيت أمجوض: حوار الأديان نشأته وأصوله وتطوره، ١٥٥ – ١٥٧، ط١، ٢٠١٢ م، دار ابن حزم، لبنان – بيروت، ودار الأمان، المغرب – الرباط.

[٤٠] ينظر: روهلنج: الكنز المرصود في قواعد التلمود: ٣٦ – ٣٧، و ٥٢ – ٥٣.

(٤١) ينظر: محمد خليفة التونسي: الخطر اليهودي: بروتوكولات حكماء صهيون: ترجمة: عباس محمود العقاد، ١١٤، ط٤، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان.

(٤٢) ينظر: ابن هشام: السيرة النبوية: التعليق وتخريج الأحاديث: د. عمر عبدالسلام تدمري، ٣/ ١٠، ط٣، ١٩٩٠/ دار الكتاب العربي،

(٤٣) ينظر: الدكتور عبدالرحيم أمجوض: حوار الأديان: ١٧٢ – ١٧٣.

(٤٤) ينظر: روجيه جارودي: محاكمة الصهيونية الإسرائيلية: ١٧١ – ١٧٣، ط١/ ١٩٩٩، دار الشروق، القاهرة.

(٤٥) العهد الجديد: متى: ٥/ ١٧.

(٤٦) العهد الجديد: متى: ٢٢/ ٢٦ – ٣٠.

(٤٧) لقمان: ٢٢.

(٤٨) العهد الجديد: متى: ٥/ ٣٨ – ٤٤.

[٤٩] والقصة هي: أن السيد المسيح لما أراد أن يمضي إلى الجليل فارا من الفريسيين، وكان لابد أن يجتاز السامرة، فأتى إلى مدينة منها كانت تسمى سوخار، وكان هناك بئر يعقوب، فأراد المسيح الاستراحة على البئر بعدما تعب من السفر، فجاءت إمرأة من السامرة تستقي الماء، فحدث حوار بين السيد المسيح وتلك المرأة، ينظر: إنجيل يوحنا/ الإصحاح الرابع، ١ – ٣٠.

(٥٠) ينظر: أحميدة النيفر والأب الدكتور موريس بورمانس: مستقبل الحوار الإسلامي المسيحي: ١٥٤، دار الفكر، ط١، ٢٠٠٥، دمشق، نقلا عن الدكتور عبدالرحيم أمجوض: حوار الأديان: ١٧٧ – ١٧٨.

(٥١)ينظر: الدكتور أحمد السحمراني: البيان في مقارنة الأديان: ٩٥ – ٩٧، ط.

(٥٢) ينظر: الدكتور عبدالرحيم أمجوض: حوار الأديان: ١٩٢.

(٥٣) ينظر: كارين آرمسترونغ: النزعات الأصولية في اليهودية والمسيحية والإسلام: ترجمة: محمد الجورا: ١٧، ط١، ٢٠٠٥ م، دار الكلمة، دمشق – سوريا.

(٥٤) آل عمران: ٦٤.

(٥٥) الممتحنة: ٨.

(٥٦) البقرة: ٣٠.

(٥٧) البقرة: ٢٥٨.

(٥٨) النحل: ٣٦.

(٥٩) ينظر: الدكتور منقذ محمود السقار: الحوار مع أتباع الأديان مشروعيته وآدابه، ١٩، منشورات رابطة العالم الإسلامي.

(٦٠) ينظر: الطبري: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي أبو جعفر الطبري ت ٣١٠ هـ:جامع البيان عن تأويل آي القرآن: تحقيق: عبدالله بن عبدالمحسن التركي: بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر، الدكتور عبدالسيد حسن يمامة: ٧/ ٣٩٣ – ٣٩٤، دار هجر، ط١، ٢٠٠١م.

(٦١) الأنعام: ٩١.

(٦٢) البخاري: ابو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري ت ٢٥٦: صحيح البخاري: كتاب المغازي: باب: قصة أهل نجران: رقم الحديث (٤٣٨٠ ")، ص ١٠٧٢، ط١، ٢٠٠٢، دار ابن كثير، دمشق – سوريا.

(٦٣) ينظر: ابن كثير: إسمعايل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ت ٧٧٤ هـ: البداية والنهاية: تحقيق: الدكتور عبدالله عبدالمحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر: ٧/ ٢٦٢ – ٢٧٢.

(٦٤) ينظر: الدكتور: محمد خليفة حسن: الحوار منهجًا وثقافة: ٨٩، ط١، ٢٠٠٨م، مركز البحوث والدراسات، دولة قطر.

(٦٥) سبأ: ٢٨.

(٦٦) ينظر: محمد خليفة حسن: الحوار بين الأديان، أهدافه وشروطه والموقف الإسلامي منه: ٥٠، مركز زايد للتنسيق والمتابعة، دولة الإمارات العربية المتحدة، د . ط، ٢٠٠٣، نقلا عن الدكتور أمجوض: حوار الأديان :٢٤٧.

(٦٧) آل عمران: ١٩.

(٦٨) ينظر: لواء أحمد عبدالوهاب: الإسلام والأديان الأخرى، نقاط الاتفاق والاختلاف: ٢٩، مكتبة التراث الإسلامي.

(٦٩) ينظر: الدكتور: محمد خليفة حسن: الحوار منهجًا وثقافة: ٩٤، والدكتور عبدالرحيم أمجوض: حوار الأديان: ٢٤٨.

(٧٠) الحجرات: ١٣.

(٧١) سبأ: ٢٤.